

النشاط الجنسي عند الرجل ، وهي أولى مراحل الاستمتاع الجنسي وفق نظريته التي يقول فيها :

«والفم أول منطقة شبقية تظهر عقب الولادة مباشرة ، وتأخذ تلح في اشباع رغباتها اللبيدية (أى الجنسية) ويتركز النشاط العقلي في أول الأمر حول اشباع حاجات هذه المنطقة ولا شك أن الوظيفة الأولى لهذه المنطقة هي حفظ الذات بالتغذية ولكن لا يجب أن نخلط بين الناحية الفسيولوجية والناحية السيكلوجية . فإن إصرار الطفل بعناد على الرضاعة ليدل دلالة واضحة في هذه المرحلة المبكرة على وجود رغبة في الحصول على اللذة . ومع أن هذه الرغبة تنشأ في الأصل وتستمد قوتها من تناول الغذاء الا أنها مع ذلك تسعى وراء اللذة بصرف النظر عن تناول الغذاء ولهذا السبب فمن الممكن ، بل من الواجب أن نصف هذه الرغبة بأنها جنسية . .»^(٢)

ويمضى فرويد في وصف المرحلتين التاليتين ، وهما المرحلة الاستية السادية « التي يسعى فيها الطفل إلى الحصول على اللذة من وراء العدوان وعن طريق وظيفة التبرز . . »^(٣) ثم المرحلة الجنسية الثالثة « وهي ما يعرف بالمرحلة القضيبية وهي باكورة المرحلة النهائية للحياة الجنسية ، كما أنها تشبهها كثيرا »^(٤) . ثم يضيف مستدركا :

«ومن الخطأ ن نظن أن هذه المراحل الثلاث يتبع بعضها البعض

(٢) سيجمند فرويد : « معالم التحليل النفساني » ترجمة الدكتور محمد عثمان نجاتي ، الطبعة الرابعة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٦ ص ٦٤/٦٣ .
(٣) ، (٤) المصدر السابق ص ٦٥ .